



مصطلح النقد العربي الحديث: مشكلات ومقترحات حلول

أ.د. عبد النبي اصطيف

جامعة دمشق

يلاحظ المتفحص لمتن النقد العربي الحديث أنه يميل في تدبره لنصوص الأدب العربي قديمها وحديثها، وعلى نحو متزايد، إلى استعمال مصطلح وافد، مُستمد من طيف واسع من التقاليد الأدبية والنقدية، ولا سيما الغربية منها؛ وأن هذا المصطلح قد انتقل إلى هذا المتن عن طريق الترجمة (ترجمة الكتب والمقالات النقدية) أو على نحو مباشر عن طريق دراسته بلغاته الأصلية في مواطنه الأصلية، أو في أقسام اللغات الأجنبية في الجامعات العربية. وأن اللجوء إلى هذا المصطلح الوافد أملت الحاجة إلى أدوات تسير تطور الأدب العربي الحديث بأجناسه المختلفة من جهة، والرغبة من جهة أخرى في تطوير أدوات الدرس النقدي للأدب العربي قديمه وحديثه، وتحديثها، وأن هذا المصطلح يخضع إلى عملية تحوّل تُوجّهها الاستجابة لطبيعة الأدب العربي من جانب، والسعي لتوطينه في الثقافة العربية من جانب آخر. ودراسة هذا المصطلح الوافد تتطلب تبعا لمسيرته من ثقافته المصدر، ومتابعة لسبل انتقاله إلى الثقافة الهدف، وتفحصا لما طرأ عليه من تحولات في مسيرته هذه، ومناقشة لتوظيفه في الثقافة الهدف، وتقويماً لجدوى هذا التوظيف في تدبر النصوص الأدبية العربية القديمة والحديثة، ووقوفاً على المشكلات التي تنجم عن استعماله في بيئته الثقافية والفكرية الجديدة، وسعياً لمواجهتها واقتراح الحلول المناسبة التي تلائم الأوضاع الراهنة للثقافة العربية.

هذا النقد ويتدبره بالشرح والتحليل والتفسير والحكم، فإن النقد الأدبي يستخدم الأداة نفسها التي يستخدمها الفن الذي يتدبره وهي اللغة الطبيعية. وبعبارة أخرى إن ما يمنح النقد الأدبي خصائصه المميزة له عن سائر أنواع النقد الأخرى هو موضوعه، المائل فيه صراحة أو ضمناً، بالقوة أو بالفعل. ولذا كان من الطبيعي أن يشاركه في المكونات الأساسية. فمكونات "Constituents" الإنشاء الأدبي "Literary Discourse" هي نفسها مكونات "Critical Discourse" ومع ذلك فإن المعنيين بعملية الإنتاج الأدبي ماضون في تسمية الأول منهما "أدباً"، والثاني نقداً أدبياً. أي أن هذين الإنشاءين، وعلى الرغم من اشتراكهما في الأداة نفسها، فعاليتهما متميزتان إلى درجة تسمح بإطلاق اسمين مختلفين تماماً على كل منهما.

والحقيقة أن كون الأدب والنقد الأدبي يستخدمان اللغة الطبيعية، لا يعني أنهما يوظفانها التوظيف نفسه. فاللغة الطبيعية في الإنشاء الأدبي، ومع أنها تؤدي وظائف عديدة، أداة تُوظف أساساً توظيفاً جمالياً، والوظيفة الجمالية Aesthetic Function في هذا الإنشاء هي التي تسود الوظائف الأخرى، وتحكم علاقاتها فيما بينها، وسيادتها هي ما يمنح هذا الإنشاء هويته، ويسوّغ منحه اسم "الأدب"، وبالتالي انتماءه إلى أسرة الفنون الجميلة.

يسعى البحث المقتضب الحالي إلى مناقشة مشكلات المصطلح الأدبي والنقدي الوافد إلى الثقافة العربية والتي يمكن اختزالها في ثلاثة وجوه أولها تعدد الدوال للمصطلح الوافد، وثانيها التفاوت الكبير في فهم مدلولات المصطلح الوافد؛ وثالثها الإهمال العجيب للسياقات الثقافية، والفكرية، والأدبية التي تحدد هذه المدلولات، وبخاصة السياق الإشاري واقتراح الحلول الممكنة لها.

* * *

النقد الأدبي إنشاء لغوي عن إنشاء لغوي آخر هو الأدب، ذلك الفن الجميل الذي يسهم مع لداته من الفنون الجميلة الأخرى، في الحفاظ على القيم الإنسانية التي لا يكون الإنسان إنساناً حقاً إلا بها. وأداة هذا الإنشاء هي اللغة الطبيعية، التي يستخدمها موضوعه. وإذا كان الأدب فناً أداته اللغة فإن النقد الأدبي تفكير منظم عن هذا الفن بالأداة ذاتها: اللغة. ومعنى هذا أن ثمة صلة وثيقة بين الإنشاءين: النقدي والأدبي⁽¹⁾، وهذه الصلة جدّ خطيرة في أهميتها إلى درجة تحديد هوية الإنشاء النقدي، فهو نقد أدبي إذن، إنشاء منسوب إلى موضوعه الذي يمنحه هويته الخاصة به، والتي تميزه عن سائر أنواع النقد الأخرى.

ففي حين يستخدم النقد الفني، والنقد الموسيقي، والنقد السينمائي، وأنواع النقد الأخرى، أداة تختلف تمام الاختلاف عن أداة الفن الذي ينصرف إليه

التراث النقدي الغربي؛

• والتراث النقدي العربي الكلاسي. ومعنى هذا أن فهم لغة هذا النقد مرتبط بفهم دور هذين المكوّنين في تشكيل مفرداتها، أي مصطلحاتها، التي تفصح من خلالها عن المفاهيم التي يتبناها منتجها في فهمه وتدبره للنص الأدبي موضع نظره.

لقد ولد النقد الأدبي العربي الحديث في حوض المواجهة مع "الأخر" The "Other"، ليتدبر بالشرح والتحليل والتفسير والموازنة والحكم نتاجاً عربياً: قديماً يمتد نحواً من ثلاثة عشر قرناً، ونتاجاً حديثاً نشأ بدوره ونما وترعرع في المجتمع العربي الحديث في ظل المواجهة نفسها مع هذا الآخر، وهو على وجه التحديد الغرب الأوروبي. ولذا فقد كان من الطبيعي أن يستمد هذا النقد جزءاً كبيراً من مصطلحه من هذا الآخر وتقاليد الأدبية والنقدية، مما أوقعه في أزمة لامست جوانبه كلها، ولاسيما أدواته أو لغته التي هي في الحقيقة أداة تفكيره وتعبيره في مختلف شؤون عملية الإنتاج الأدبي في هذا المجتمع.

والناظر إلى أزمة أداة النقد العربي الحديث، ولاسيما مصطلحه، يجد أنها تطال جانب الدال Signifier الذي لم يظفر بأي إجماع عليه من جانب مستعمليه، وهو غير مستقر في الممارسات النقدية العربية

ولكن اللغة الطبيعية التي يستخدمها الإنشاء النقدي توظف أساساً توظيفاً آخر غير جمالي. وعلى الرغم من تأديتها جملة من الوظائف المختلفة (قد تكون الوظيفة الجمالية من بينها)، فإن الوظيفة الأساسية التي تنهض بها وظيفة تتصل بالتفكير المنظم عن الأدب إنتاجاً واستهلاكاً، والذي يشكل جوهر العملية النقدية التي تقوم على شرح النصوص الأدبية، وتحليلها، وتفسيرها، وموازنتها بغيرها من نصوص أدبها القومي، ومقارنتها بغيرها من نصوص الآداب القومية الأخرى، ومن ثم إصدار حكم عليها. وهذه الوظيفة هي ما يمنح النقد الأدبي، أو الإنشاء النقدي، هويته المميزة له عن موضوعه الذي هو الأدب.

ولما كانت وظيفة اللغة الأساسية في الإنشاء النقدي مرتبطة وعلى نحو وثيق، بل عضوي، بطبيعة النقد الأدبي، لأنها توظف أداة لهذا التفكير المنظم وعوناً له، فإنها تقوم على استخدام المفاهيم Concepts والمصطلحات Terms الدقيقة والمحددة.

وإذا ما تفحص المرء مادة الإنشاء النقدي العربي الحديث، أو لغة هذا النقد، ومفهوماته ومصطلحاته، فإنه يجد أنها متحدرة من تقليدين ثقافيين مختلفين، وإن كانا متكاملين في دورهما في تشكيل الفكر النقدي العربي الحديث، هما :

فالعرب المحدثون، يستعملون للإشارة إلى مصطلح "romanticism" الإنكليزي، و"romanticisme" الفرنسي مفردات مثل "الرومنتيكية"، و"الرومنطيقية"، و"الرومنسية"، و"الرومانسية"، و"الرومانتية"، و"الرومنسية"، وكذلك فإنهم يترجمونها مرة بالإبداعية، وثانية بالابتداعية، وأحياناً "التفليزية"⁽²⁾.

وكذلك فإنهم يستعملون للدلالة على كلمة "structuralism" الإنكليزية، و"structuralisme" الفرنسية مفردات من مثل البنائية، والهيكلية، والبنوية، والبنوية، وغيرها.

ويستعملون مقابل مصطلح "poetics" الإنكليزي و"poetique" الفرنسي - وهو مصطلح قديم قدم الأدب اليوناني، ونقده، ومتجدد بتجدد الاهتمام به في مختلف التقاليد النقدية الغربية في هذا القرن ولا سيما في النصف الثاني منه - أكثر من عشر ترجمات، على الرغم من وعيهم بأن لتفاعل الثقافة العربية مع التراث اليوناني، ولتوظيف العرب لهذا المصطلح، تاريخاً طويلاً امتد أكثر من ثلاثة عشر قرناً. وها هو حسن ناظم⁽³⁾ يحصي هذه الترجمات لدى النقاد العرب المحدثين في شرقي الوطن العربي وغربيه فيذكر: "الشعرية، والإنشائية، والشاعرية، وعلم الأدب، والفرن الإبداعي، والإبداع، وفن النظم، وفن الشعر، ونظرية الشعر، وبوطيقا،

الحديثة التي لم تتبن مصطلحاً موحداً، مثلما تطال المدلول Signified الذي يلفه الغموض، بل ربما سوء الفهم (مصطلح التناص intertextuality على سبيل المثال)، في التفكير النقدي العربي الحديث ومن ثم في صور الإفصاح عنه. وأكثر من هذا فإن هذه الأزمة تزداد حدة نتيجة تنوع محددات المصطلح النقدي وتفاوت الوعي بها لدى المعنيين بالنقد العربي الحديث.

والواقع أن متفحص الدرس النقدي للأدب، في الثقافة العربية الحديثة، يتبين بسهولة أن ممارسيه يمتحنون من ثقافات "الأخر" في معظم مصطلحاتهم التي يقاربون بها النصوص الأدبية العربية - قديمها وحديثها، ولا يترددون في تطبيقاتهم لها على هذه النصوص بصرف النظر عن درجة تلاؤمها مع طبيعة النصوص العربية.

وكذلك فإنه يجد أن هذه المصطلحات، المستمدة من التقاليد النقدية الخاصة بـ "الأخر"، تعاني من عدة عوارض مرضية تعيق التفكير المنظم المحكم في النتاج الأدبي.

أولها: انعدام الاتفاق على لفظ المصطلح أي على الدال Signifier، ذلك أن كل ناقد عربي يقترح مقابلاً عربياً للمصطلح الأجنبي الوافد - الأمر الذي يُفضي إلى تعدد المقابلات العربية للمصطلح الواحد إلى درجة مربكة للقارئ الذي يرجو أن يستعين بالنقد على فهم الأدب.

مبدئي، على دلالة هذه اللفظة. صحيح أن هناك دائماً فسحة للخلاف، وهامشاً للنقاش واختلاف وجهات النظر، حتى في التقاليد الغربية التي تُستوحى منها هذه المصطلحات، ولكن ثمة بالإضافة إلى ذلك اتفاق على الحد الأدنى من دلالة كل مصطلح لا سبيل إلى قيام حوار بناء مُجدٍ بين المتعاملين به دون تحقيقه .

وإذا ما تذكر المرء أن أغلب المصطلحات النقدية العربية الحديثة مستوحاة من تقاليد أدبية ونقدية مختلفة، ومن لغات أجنبية متعددة (كالإنكليزية، والفرنسية، والألمانية، والروسية، والإسبانية، والإيطالية، واليونانية، واللاتينية وغيرها) فإن مجال الاختلاف فيها واسع، وهو أمر يتفهمه المرء، ولكنه، من جهة أخرى، لا يمكن أن يرى فيه عاملاً مساعداً على تطوير الحركة النقدية العربية المعاصرة. إن هذا الاختلاف يقف حجر عثرة في طريق هذا التطوير، لأنه يزعزع أساساً هاماً من أسس الحوار البناء، والنقد حوار وعلاقة في جوهره .

وثالثها: انعدام أية صلة لهذا المصطلح بالسياقات الأدبية، والفنية، والفكرية، والسياسية، والمعرفية، التي حدّدت دلالاته في ثقافته المصدر في المقام الأول، مما يفضي إلى التعامل مع هذا المصطلح وكأنه مجرد مفردة مُعلّقة في الفراغ، يُكتفى بواحدة من ترجماته، مستمداً في الغالب من معجم ثنائي اللغة يستخدمه المرء في

وبويتيك"، ويمكن للمرء أن يضيف إليها الشعريات، ونظرية الأدب، ونظرية الأدب الداخلية وغيرها.

والحقيقة أن هذا الاختلاف في استعمال المصطلح النقدي المُستلهم من التقاليد النقدية والأدبية الخاصة بالآخر قد يبلغ أحياناً درجة عابثة لا يكاد المرء يتصورها عندما يتصل بمصطلح مهم جداً من مثل "linguistics" الإنكليزي ونظيره الفرنسي "linguistique". فقد أحصى الباحث العربي التونسي عبد السلام المسدي ثلاثة وعشرين مقابلاً عربياً لهذا المصطلح يمكن أن يذكر المرء من بينها: "اللانغويستيك، وفقه اللغة، وعلم اللغة الحديث، وعلم اللغة العام، وعلم اللغة العام الحديث، وعلم اللغات العام، واللسانيات، والألسنيات، والألسنية، وعلم الألسن"⁽⁴⁾ وغيرها.

وثانيها: انعدام الاتفاق على مدلول المصطلح Signified، وتباين مدلولات المصطلح إلى درجة تُعيق شيوع لغة مشتركة ما بين النقاد تيسر أي حوار أو نقاش مثمر فيما بينهم (فكل ناقد يفهم المصطلح تبعاً للمصدر الذي استقى منه معناه، أو لمعجم لغوي عربي رده، وأهماً، إلى جذوره فيه).

ومما ينبغي التذكير به أن الإجماع على لفظة معينة للدلالة على مفهوم معين لا يكفي من أجل القيام بممارسة نقدية سليمة أساسها التفاهم، إذ لا بد له من أن يتوافق مع إجماع، أو على الأقل اتفاق

(2) المذاهب الفنية المتعددة التي شملت فنوناً مختلفة كان من بينها فن الأدب مثل الرومانسية، والكلاسيكية، والرمزية، والسريالية، والمستقبلية وغيرها.

(3) المذاهب الفكرية والفلسفية التي حضرت ظهور هذه المذاهب الفنية وألهمت الكثير من قيمها وأعرافها ومعاييرها ونواظمها، كالوجودية والماركسية والفرودية.

(4) التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها المجتمعات التي تنتمي إليها هذه الآداب الأجنبية. ولا ننسى أن المصطلح الأدبي والنقدي هو بصورة من الصور جزء من البنية الفوقية superstructure في تلك المجتمعات، وأن هذه البنية تتبادل التأثير مع البنية التحتية infrastructure. فالمصطلح المتصل بنهوض الرواية الأوروبية في القرن التاسع عشر لا يمكن أن يفهم بمعزل عن استيعاب التحولات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية التي كانت وراء هذا النهوض.

ورابعها: هو التماس دلالة المصطلح، برد ترجمته إلى جذرها بالعربية، وكأنها مصطلح عربي أصيل سكه العرب القدماء لمفهوم معين في حياتهم الأدبية، دون التفكير في رده إلى الثقافة الأصل، الثقافة المصدر، التي تُرجم عنها.

وقد رأى بعضهم مجتهداً، وهو جدير بأجر المجتهد، أن ترجمة⁽⁵⁾ واحد من

حياته عامة لتيسير شؤونه الدنيوية، تعتمد معنى وحيداً له، يعتصم بها صاحبها قلعة حصينة. علماً أن دلالة كل مصطلح تتحدد بالسياقات التي ولد فيها، وتلك التي يُستعمل فيها، وهو ما يفضله الناقد العربي.

ذلك أن الإنشاء النقدي في معظمه مجموعة مفاهيم ومصطلحات ينطوي كل منها على محتوى معين، وتضمنات محددة، ودلالات اصطلاحية عليها من جانب العاملين في هذا الحقل المعرفي المهم، أملت في الواقع "محددات" "determinants" معينة، لا بد من التنبه لها عند النظر إلى محتوى أي مفهوم نقدي، أو تفحص تضمناته، أو دراسة دلالاته.

ولما كان مصطلح النقد الأدبي الحديث في الثقافة العربية المعاصرة مستوحى في جانب كبير منه من الثقافات الأجنبية المختلفة، ولما كان مرتبطاً بجملة من المحددات، فإن من المهم الوقوف على هذه المحددات. إن هذا المصطلح مرتبط بـ:

(1) الآداب الأجنبية المختلفة التي ولد بولادتها، ورافق تطورها ونموها وتحولاتها المختلفة. إن مصطلحات كالمحاكاة، والوحدات الثلاث، والتطهير، والمعادل الموضوعي، وسواها مصطلحات مرتبطة بآداب معينة في عصور معينة، ولا سبيل إلى فهمها بمعزل عن فهم هذه الآداب فهماً حقيقياً.

فردية، وأنه بعيد، وللأسف، كل البعد عن عمل الفريق الخبير الذي يقوده محرر خبير وقادر، وتدعمه مؤسسة علمية عريقة، ويتوجه إلى جمهور واسع من المعنيين بالعملية الأدبية إنتاجاً واستهلاكاً. وعندما يتذكر المرء ما يتييسر للباحث العربي عامة (باستثناء دول الخليج العربي) في أي ميدان من تسهيلات بحثية ومعرفية، فإنه لا يمكن إلا أن يتواضع في توقعاته من الجهود الفردية، ويشفق على أصحابها مما سعوا إلى النهوض به من جهة، ويكبر من جهة أخرى جهودهم، ويشد على أيديهم، لأن هذه الجهود الفردية جهود يحركها الإيثار والغيرة. ومعنى هذا أن المكتبة العربية ما زالت بحاجة إلى معجم موسوعي شبيه بـ *موسوعة برنستون الجديدة للشعر والشعرية*⁽⁷⁾ (الصادرة عام 1993)، أو بـ *موسوعة النظرية الأدبية المعاصرة: مقاربات، باحثون، مصطلحات*⁽⁸⁾، بتحرير آيرينا ر. ماكاريك، أو بـ *دليل جونز هوبكنز للنظرية الأدبية والنقد*⁽⁹⁾ (الصادر عام 1994)، أو *موسوعة الأدب والنقد*⁽¹⁰⁾ بتحرير مارتن كويل، وبـ *غارسيد، ومالكولم كلسال، وجون بك (1991)*، أو *مصطلحات نقدية للدراسات الأدبية*⁽¹¹⁾، بتحرير فرانك لينتريتشيا وتوماس ماكلوخلين (1995)، أو *موسوعة برنستون للشعر والشعرية*⁽¹²⁾ بتحرير رونالد غرين وآخرين (2012)، *موسوعة النظرية الأدبية والنظرية الثقافية*⁽¹³⁾ (ثلاثة مجلدات)

معاجم المصطلحات الأدبية أو النقدية الخاصة بثقافة ما يمكن أن يشفي تلك العوارض التي أشرت إليها، ونسي أن الترجمة وحدها لا تفي بالحاجة، لأن هذه المصطلحات مرتبطة بوشائج عضوية بالأدب القومي الذي استمدت من دراسته وتدبر نصوصه مثلما هي مرتبطة بالمحددات المختلفة التي توجه دلالاته.

وفي مواجهة العرب المحدثين لجوانب هذه الأزمة، قام عدد من المعنيين بقضايا التفكير الأدبي في المجتمع العربي الحديث، بإعداد مجموعة من معاجم مصطلحات الأدب والنقد المستلهمة من التقاليد النقدية الغربية، بهدف توفير حد أدنى من اللغة المشتركة بين ممارسي النقد الأدبي العربي الحديث ومنتجي نصوصه، يتدبرون بها عمليات الشرح والتحليل والتفسير والموازنة والمقارنة والحكم، أي مختلف عمليات التفكير المنظم عن الأدب وشؤونه، والتي تشكل جوهر النقد الأدبي.

وقد كان للقارئ العربي من جهود هؤلاء نحو من عشرة⁽⁶⁾ معاجم ظهر أولها عام 1959، ونشر أحدثها عام 2012، أسهم في إعدادها باحثون من شرقي الوطن العربي وغربيه، سعوا جميعاً إلى تثبيت المصطلح النقدي وتوضيح دلالاته، والكشف عن محدداته المتنوعة: الفنية الأدبية وفوق الأدبية.

ولاشك أن هذه الجهود مهمة ومفيدة، ولكن الغالب على معظمها أنه جهد

نهضت بها مؤسسات جامعية عريقة، وأعدت مداخلة مجموعة من الخبراء الثقات في حقل النظرية النقدية، وتولت تحريرها هيئات عرفت كيف توظف جهود المسهمين فيها لتحقيق هذه الإنجازات المعتبرة في عالم التأليف الجمعي، يمكن أن تكون نماذج تحتذى وتطور من جانب الباحثين العرب العاملين في هذا الميدان الحيوي للارتقاء بالممارسات النقدية العربية المعاصرة⁽¹⁶⁾.

بتحرير مايكل رايان وآخرين (2011)، *دليل بلومزيري للنظرية الأدبية والثقافية*⁽¹⁴⁾ بتحرير جفري ليو (2019)، *رفيق للنظرية النقدية والثقافية*⁽¹⁵⁾ بتحرير إمري سزيمين وآخرين (2017)، يضم بين جنباته مجموعة وافية من المقالات المركزة عن المصطلحات والمفاهيم الأساسية في هذا الحقل المعرف المهم، ولا يكتفى فيه بمجرد وضع النظرية العربية للمصطلح الأجنبي أو بالشرح الموجز البسيط لمحتواه ودلالته. ولاريب أن هذه الآثار الجمعية التي

الهوامش:

- (1) انظر، للمزيد من الاطلاع على علاقة الإنشاء النقدي بالإنشاء الأدبي بشكل خاص، على طبيعة النصوص النقدية بشكل عام، البحث الذي قدمه صاحب هذه السطور إلى المؤتمر الوطني السابع عشر للجمعية البريطانية لعلم الجمال (كوليج هول، لندن، 16 - 18 أيلول 1983)، والذي نشر ملخصاً فيما بعد في *المجلة البريطانية لعلم الجمال* التي تصدر عن مطبعة جامعة أكسفورد تحت عنوان: "تأطير الإشارة: ملاحظات نحو تحديد خصائص النصوص النقدية".
A. N. Staif, "Framing the Reference: Notes Towards a Characterization of Critical Texts", *The British Journal of Aesthetics*, Vol. 24, no. 4. Autumn. 1984, pp. 355-60.
- (2) انظر د. حسام الخطيب، *اللغة العربية: إضاءات عصرية* (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995) ص (21 - 22)، وانظر أيضاً تعليق الدكتور إحسان عباس على تخطيط العرب المحدثين في ترجمتهم أو تعريبهم لمصطلح romantic، واستعمالهم له صفة مشتقة من المذهب الرومنتي "romanticism"، نتيجة اجتهادهم الخاطئ الذي يشيعه التداول، عندما يكتب: "لقد حار الدارسون في ترجمة أو تعريب romantic فبعضهم قال رومنتي، وبعضهم قال رومنتيكي، وفريق ثالث قال رومنتيقي، ثم ترك كل ذلك وشاع استعمال رومانسي". ومع التقارب في أصل الكلمتين فإن البون بينهما واسع: "romantic"، نسبة إلى romanticism وهي حركة أدبية بدأت في أوروبا عند نهاية القرن الثامن عشر تتميز بالتعبير عن الموجد الذاتية (مخالفة بذلك الكلاسيكية) بينما romance تعني سرداً قصصياً طويلاً شعراً كان أو نثراً للتغني بالحب والبطولة لدى أبطال ذلك النوع من القصص، ومع ذلك لم يأبه الكتاب في الأدب والنقد لهذا الخطأ، ولم يحتج عليه القراء، ولو حدث مثل هذا في العلم لكان حوباً كبيراً".
وانظر: د. إحسان عباس، "دور عضو هيئة التدريس في تعريب التعليم العلمي الجامعي" (محاضرة ألقيت في 26 نيسان 1986 في مجمع اللغة العربية الأردني في عمان) *الموسم الثقافي الرابع لمجمع اللغة العربية الأردني*، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، 1986، ص (116 - 117).

(3) انظر:

- حسن ناظم، **مفاهيم الشعرية: دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم**، ط1 (المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994)، ص ص (14 - 16).
- (4) انظر كشفاً كاملاً بهذه المقابلات العربية للمصطلح في:
د. عبد السلام المسدي، **قاموس اللسانيات: عربي - فرنسي، فرنسي - عربي، مع مقدمة في علم المصطلح** (الدار العربية للكتاب، تونس، 1984)، ص (72).
- (5) انظر: **معجم النقد الأدبي**، ترجمة وتحرير كامل عويد العامري (دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 2013)، الذي اعتمد فيه على ثلاثة كتب أساسية باللغة الفرنسية هي، كما ورد ذكرها في مقدمة المترجم، "كتاب **معجم النقد الفرنسي** لجويل غارد - تامين زماري - كلود أوبير... و**معجم مصطلحات الأدب** لمؤلفه هاندريك فان؛ و**قاموس المصطلحات الأدبية** لمؤلفه ميشيل جاري فضلاً عن معجمات أخرى بدرجة أو أخرى". (ص 7).

(6) انظر:

- د. ناصر الحاني، **من اصطلاحات الأدب الغربي**، (دار المعارف بمصر، القاهرة، 1959).
- د. مجدي وهبة، **معجم مصطلحات الأدب**، (مكتبة لبنان، بيروت، 1974).
- د. حمادي صمود، "معجم لمصطلحات النقد الحديث: قسم أول"، **حوليات الجامعة التونسية** (تونس)، العدد 15، 1977، ص ص 125 - 156.
- د. مجدي وهبة وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، (مكتبة لبنان، بيروت، 1979).
- د. جبور عبد النور، **المعجم الأدبي**، (دار العلم للملايين، بيروت، 1979).
- د. سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة**، (مطبوعات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، 1984).
- ابراهيم فتحي، **معجم المصطلحات الأدبية**، (المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين، صفاقس/تونس، 1986).
- د. إميل يعقوب، د. بسام بركة، مي شيخاني، **قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، عربي - إنكليزي - فرنسي**، (دار العلم للملايين، بيروت، 1987).
- د. ميجان الرويلي ود. سعد البازعي، **دليل الناقد الأدبي: اضاءة لأكثر من ثلاثين مصطلحاً وتياراً نقدياً أدبياً معاصراً**، (الرياض، 1995).
- محمد محيي الدين مينو، **معجم النقد الأدبي الحديث** (دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2012).
- د. محمد عناني، **المصطلحات الأدبية الحديثة**، (الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، 1996).

وانظر تقويماً لمعظمها في:

- د. عبد النبي اصطيف، **في النقد الأدبي العربي الحديث، مقدمات - مداخل - نصوص**، الجزء الأول، (منشورات جامعة دمشق، 1410 - 1411 هـ، 1990 - 1991 م)، ص ص (121 - 138)؛ و"المصطلح الأدبي في الثقافة العربية الحديثة: مشكلات الدلالة ومواجهتها"،

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (75)، الجزء (1)، رمضان 1420هـ ، كانون الثاني 2000م، ص ص (111 -152).

(7) انظر:

The New Princeton Encyclopedia of Poetry and Poetics, Edited by Alex Preminger and Others (Princeton University Press, Princeton, 1993).

(8) انظر:

Encyclopedia of Contemporary Literary Theory: Approaches, Scholars, Terms, General Editor and Compiler Irena R. Makaryk)University of Toronto Press, Toronto,195).

(9) انظر:

The Johns Hopkins Guide to Literary Theory and Criticism, Edited by Michael Groden and Martin Kreiswirth, (The Johns Hopkins University Press, Baltimore and London, 1994),

(10) انظر:

Encyclopedia of Literature and Criticism, Edited by Martin Coyle, Peter Garside, Malcolm Kelsall and John Peck (Routledge, London, 1991).

(11) انظر:

Critical Terms for Literary Study, Edited by Frank Lentricchia and Thomas Mclaughlin, Second Edition (The University of Chicago Press, Chicago and London, 1995).

(12) انظر

The Princeton Encyclopedia of Poetry and Poetics, Fourth Edition, Editor-in-chief Roland Greene, Edited by Stephen Cushman, Clare Cavanagh, Jahan Ramazani, and Paul Rouzer (Princeton University Press, Princeton, 2012).

(13) انظر:

The Encyclopedia of Literary and Cultural Theory, 3 Volume Set, Michael Ryan (General Editor), Gregory Castle (Volume Editor), Robert Eaglestone (Volume Editor), M. Keith Booker (Volume Editor), January 2011 Wiley-Blackwell 1544 Pages.

(14) انظر:

The Bloomsbury Handbook of Literary and Cultural Theory, Jeffrey R. Di Leo (Anthology Editor) (Bloomsbury Academic, London, 2019).

(15) انظر:

A Companion to Critical and Cultural Theory, Editor(s): Imre Szeman, Sarah Blacker, Justin Sully, (First published :7 July 2017 © 2017 John Wiley & Sons Ltd).

(16) انظر مقترح صاحب هذه السطور المتصل بإعداد هذا المعجم الموسوعي:

عبد النبي اصطياف، "نحو معجم عربي موحد لمصطلحات الأدب والنقد"، *مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق*، المجلد (75)، الجزء الرابع، رجب 1421هـ، تشرين الأول 2000م، ص ص (835 -

862). ص ص (84 -91).